علم التصوف

تجريد القلب لله تعالى و احتقار ما سواه فراقب الله في جميع حالاتك بان تبدأ بفعل الفرايض و ترك المحرمات ثم النوافل و المكروهات و ليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المأمور

علم التصوف

حده كما قال الغزالي رحمه الله [تجريد القلب لله تعالى و احتقار ما سواه] و لذلك سمي به اخذا من الصفا لتصفية القلوب كما قيل * و ليس يشهر بالصوفي غير فتي * صافى فصوفي حتى سمي الصوفي * و حددته دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه احوج الى حده منه الى حد علمه لعدم اعتنايه بذلك الذى هو شان المدققين في الظواهر اذا عرفت المقصود من التصوف [فراقب الله في جميع حالاتك] اي اتقه بحيث انك تراقبه اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك و ذلك [بان تبدأ بفعل الفرايض] التي افرضها عليك [و ترك المحرمات] عليك كبيرها و صغيرها [ثم] بفعل [النوافل و] ترك [المكروهات] ففي الحديث عن الله ماتقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه و مايزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التي يمشي بها و ان سالني اعطيته و لئن استعاذني لاعيذنه رواه البخارى [و ليكن اهتمامك بترك المنهى اشد من فعل المامور] لان الاول كف

وانت في المباح بالخيار وان نويت به الطاعة او التوصل اليها او الكف عن الحرام فحسن واعتقد انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك ذرة وانك لست بخير من احد

و هو اسهل من الفعل و من قواعد الشرع ان درء المفاسد أولي من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه و ما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه و اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم و عندي ان هذه الرواية مقلوبة و رواية الصحيحين اثبت [وانت في المباح بالخيار] بين الفعل و الترك [وان نويت به الطاعة] كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف [او التوصل اليها] كالاكل للقوة على العبادة [او الكف عن الحرام] كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا [فحسن] يثاب عليه و في الاخير حديث مسلم في بضع احدكم صدقة فقيل اياتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر [واعتقد] بعد مراعاة ما سبق [انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك] مثقال [ذرة] كيف واقداره اياك على ما اتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها و في مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة [و] اعتقد [انك لست بخير من احد] و

فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا
انه لا يكون الا ما يريد لا ما تريد وإياك ان تراقب احوال الناس
او تراعيهم الا بما ورد به الشرع واستحضر في نفسك ثلاثة اصول
الاول ان لا نفع ولا ضرر الا منه تعالى وان ما قدره لك رزقا و
نفعا و شدة وضررا في الازل واصل اليك لا محالة الثاني انك

لو كان بحسب الظاهر من كان [فانك لا تدري ما الخاتمة] لك
و له و قد قال صلى الله عليه و سلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخل النار و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل
الجنة رواه الشيخان [و سلم لامر الله تعالى و قضايه معتقدا انه
لا يكون الا ما يريد] هو [لا ما تريد] انت و لو حرصت ففي
صحيح مسلم من حديث ابي هريرة استعن بالله و لا تعجزن و ان
اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا و كذا و لكن قل قدر الله و
ما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان [و اياك ان تراقب احوال الناس
او تراعيهم] فيفسد عليك ابواب كثيرة من الخير [الا بما ورد به الشرع]
من المداراة و القول السالم من الاثم و البشر و الصفح [و استحضر في
نفسك ثلاثة اصول] تعينك على ما تقدم من الوصايا [الاول ان لا نفع
و لا ضرر الا منه تعالى وان ما قدره لك رزقا و نفعا و شدة و ضررا في
الازل واصل اليك لا محالة] و ان جرى على يد شخص فبتقديره تعالى
كما قال في كتابه العزيز و ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو و ان

عبد مرقوق و ان مولاك و مالكك له التصرف فيك كيف شاء
و انه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق
عليك و ارحم بك من نفسك و والديك و انه احكم الحاكمين في
فعله و انه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك و نفعك

يردك بخير فلا زاد لفضله و قال وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من
عند الله و ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند
الله و قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك و اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله و اعلم ان
الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك
ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام و جفت الصحف رواه الترمذي و صححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ
[الثاني انك عبد مرقوق] و التصرف لك في نفسك [وان مولاك ومالكك
له التصرف فيك كيف شاء] كما هو شان المالك في مملوكه [وانه يقبح
عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق عليك و ارحم بك
من نفسك و والديك] في الحديث لله ارحم بالمومن من المرأة بولدها
[و انه احكم الحاكمين في فعله] كما اخبر بذلك في كتابه [و انه لم يرد
بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك و نفعك] من التكفير
لخطاياك و الترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب
المومن نصب و لا وصب و لا سقم و لا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله
به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك

الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بدان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك واصلاحها وتزيينها في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب والمومن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون او بضع وسبعون شعبة

التسليم للقضاء [الثالث ان الدنيا زايلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بدان ينتهي سفرك وتصل الى دارك] فتستقر بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر [فاحتمل مشقات السفر] الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شديد المعيشة ونحوها [واجتهد في عمارة دارك] التي هي مسكنك بالحقيقة [واصلاحها وتزيينها] بالاكثار من العبادات [في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب] فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله الا نتخذ لك فقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي [والمومن حقا] اي الكامل في ايمانه [من كملت فيه شعب الايمان] ومن نقصت منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص زيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي [وهي] اي شعب الايمان كما في الحديث [بضع وستون او بضع وسبعون شعبة] رواه الشيخان هكذا على

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه وبملائكته وكتبه ورسله والقدر وباليوم الآخر ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلوة

الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وستون او سبع وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عدا ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما [و ذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه و] الايمان [بملائكته وكتبه ورسله والقدر] الايمان [باليوم الاخر] اي القيامة لانه آخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن بالله وملايكته ورسله وكتبه واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه [و محبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم] روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد

عليه و اتباع سنته و الاخلاص و فيه ترك الرياء و النفاق و التوبة

اوثق عرى الايمان ان تحب في الله و تبغض في الله [و اعتقاد تعظيمه و فيه الصلوة عليه] و قد خاطب الله المومنين بالثانية و معنى الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و قال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي و ذلك تعظيماله [و اتباع سنته] قال صلى الله عليه و سلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه الاصفهاني في الترغيب و رواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به واسناده حسن و قال صلى الله عليه و سلم عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ و اياكم و محدثات الامور فان كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة رواه الترمذي و ابن ماجة [والاخلاص] قال صلي الله عليه و سلم ثلاث لايغل عليهن قلب المومن اخلاص العمل و طاعة ذوي الامر و لزوم الجماعة رواه احمد و صححه الحاكم و غيره و معني لايغل لايحقد عليهن اى لايكون بينه وبينهن عداوة [و فيه ترك الرياء و النفاق] روى ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما انى لست اقول يعبدون شمسا والقمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله و شهوة خفية و في لفظ عنه عند غيره كذا تعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى و لايشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام [والتوبة] قال تعالى

وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون [و الخوف] قال صلي الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب و الطبراني في الاوسط وروي الاصبهاني في ترغيبه من حديث معاذ ان المومن لايامن قلبه ولا تسكن روعته [و الرجاء] لوصف الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى انه لاييأس من روح الله اي رحمته الا القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابوداؤد والترمذي و قال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي [و الشكر] فان الله تعالي قابله بالكفر حيث قال و من يشكر فانما يشكر لنفسه و من كفر فان الله غني حميد و روى ابوداود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجزبه فان لم يجد فليثن به فمن اثني به فقد شكره و من كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر [و الوفاء] قال تعالي يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و قال صلي الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذي و غيره [و الصبر و الرضى بالقضاء] و منه اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد و غيره و صححوا وقفه على ابن مسعود و روى البزار حديث خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله و الرضى بقضاء الله و التفويض الى الله و التوكل على الله و الصبر

عند الصدمة الاولى وقال صلي الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بماقضى الله ومن شقاوته ترك استخارة الله وسخطه بماقضى الله رواه الترمذى [والحياء] قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان [والتوكل] قال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقد عد في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلي الله عليه وسلم الطيرة شرك وماامنا الا ان الله يذهبه بالتوكل وقال الرقى والتمايم والتِّوَلَةُ شرك وقال العيافة والطيرة والطَّرْق من الجِبْت رواهما ابو داود وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتولة مايحبب الرجل في امراته والعيافة زجر الطير والطرق الضرب بالحصا والخط فى التراب والجبت السحر [والرحمة] قال صلي الله عليه وسلم لاتنزع الرحمة الا من شقى رواه البخارى في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لايدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار [والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب] قال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولايدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري فى الادب وابو داود والترمذي وفى لفظ له ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتى من لم يُجِلّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف

تعالىٰ و روى الطبراني حديث ثلاثة لايستخف بهم الامنافق ذو الشيبة في الاسلام و ذو العلم و امام مقسط و روى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع و اعجاب المرء بنفسه و روى الحاكم و غيره احاديث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر و ما من رجل يتعظم في نفسه و يختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان فيقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته جهنم و في لفظ قصمته [و ترك الحسد و] ترك [الحقد] قال صلي الله عليه و سلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود و قال لاتدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد و البغضاء هي الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر رواه الترمذي و قال ان النميمة و الحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني و قال لايستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد [و] ترك [الغضب] قال صلى الله عليه و سلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم و روى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولايشفي غيظه وقد قال صلي الله عليه و سلم لمن قال له اوصني لاتغضب رواه البخاري [والنطق بالتوحيد] ففي حديث الشعب السابق ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد و غيره حديث جددوا ايمانكم قيل يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله [و تلاوة القران] قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

والنطق بالتوحيد و تلاوة القران وتعلم العلم و تعليمه والدعاء

وقال صلى الله عليه وسلم اقرءوا القران فانه ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم و سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل و ما هو قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ آخره و في آخره حتى يبلغ اوله وقال افضل عبادة امتى قراءة القران رواهما البيهقي و روى احمد وغيره حديث اهل القران هم اهل الله وخاصته [و تعلم العلم وتعليمه] قال صلى الله عليه و سلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شئ عماد و عماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني و قال طلب العلم فريضة على كل مسلم و قال تكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا و يمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجة و قال من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم [و الدعاء] قال صلى الله عليه و سلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه الشيخان [و الذكر و فيه الا ستغفار و اجتناب اللغو] قال صلى الله عليه و سلم افضل الايمان ان تحب لله و تبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد و البيهقي و قال تعالى في صفات المومنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة و الغيبة و الكذب و اللعن و الطعن و الفحش في القول و قد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام و قال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا و قال صلى الله

والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والتطهر حسا وحكما
وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلوة فرضا ونفلا و

عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد وقال ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت [والتطهر حسا] بالوضوء والغسل وازالة النجاسة [وحكما] بازالة الشعر والظفر والريح الكريهة والختان [وفيه اجتناب النجاسات] قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ النسائي وعند ابن ماجة اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مومن وصححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله طيب نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجة ولفظه تنظفوا فان الاسلام نظيف [وستر العورة] قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروي ايضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه [والصلوة فرضا ونفلا والزكوة كذلك] روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس

الزكوة كذلك و فك الرقاب و الجود و فيه الاطعام و الضيافة

انه صلى الله عليه و سلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ماالايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله و انى رسول الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و ان تودوا خمس ما غنمتم و رويا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و يقيموا الصلوة و يوتوا الزكوة فاذا قالوا ذلك عصموا منى دماءهم و اموالهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل و بين الشرك و الكفر ترك الصلوة رواه مسلم و فى لفظ العهد الذي بيننا و بينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم و روى الطبراني حديث ان للاسلام صوى و علامات كمنار الطريق و راسه و جماعه شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و تمام الوضو و في صحيح مسلم الصلوة نور و الصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها [و فك الرقاب] قال تعالى و لكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله وفى الرقاب و روى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجها بفرجه [و الجود] روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله ما الايمان قال الصبر و السماحة و روي ابو يعلى مثله عن جابر و روي من حديث انس ما محق الاسلام محق الشح شئ و روى الترمذى حديث خصلتان لا تجتمعان فى مومن البخل و سوء الخلق [و فيه الاطعام] للطعام [و الضيافة] ففي الصحيح ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام

والصيام فرضا و نفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدر والحج و

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيه من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه [والصيام فرضا و نفلا] قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسهم الاسلام ثلاثة الصلوة والصوم والزكوة رواه احمد وروى ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت وروى ابويعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اى وقاية من النار [والاعتكاف] روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر الاية [والتماس ليلة القدر] اى طلبها في ليالي رمضان باحيائها للامر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره [والحج والعمرة] فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكوة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم و

العمرة و الطواف و الفرار بالدين و فيه الهجرة و الوفاء بالنذر و التحري في الايمـــان واداء الكفـــارات و التعفف بالنكاح

الجهاد في سبيل الله سهم و قد خاب من لا سهم له و روى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه و وسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يغدو الى الحرم [و الطواف] لانه بمنزلة الصلوة بل فضله قوم عليها و في المستدرك حديث الطواف بالبيت صلاة [و الفرار بالدين و فيه الهجرة] من دار الكفر و الفسق روي احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال و ما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاى الهجرة افضل قال الجهاد [و الوفاء بالنذر] قال تعالى يوفون بالنذر [و التحرى في الايمان] بحفظها و الحلف بما يجوز الحلف به قال تعالى و احفظوا ايمانكم و قال صلى الله عليه و سلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله و هو عليه غضبان رواه الشيخان و قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود و الترمذي و صححه الحاكم [و اداء الكفارات] لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى و في حديث الصحيحين دين الله احق بالقضاء [و التعفف بالنكاح] قال صلى الله عليه و سلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للفرج و احصن للبصر و قال اني انام و اقوم و اصوم و افطر و اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان و روى الترمذي و غيره حديث اربع من سنن المرسلين

الحياء و التعطر و السواك و النكاح [و القيام بحقوق العيال] قال صلى الله عليه و سلم ابدأ بمن تعول رواه الشيخان و قال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم و قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وعند مسلم معناه [و بر الوالدين] قال تعالى و قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا الايتين و روى الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد في سبيل الله و روى الترمذى وغيره حديث رضى الرب فى رضى الوالد و سخط الرب في سخط الوالد [و تربية الاولاد] قال صلى الله عليه و سلم من كان له ثلاث بنات يؤدبهن و يعلمهن و يرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة رواه البخارى فى الادب و روى ابو داود و الترمذى حديث من كانت له ثلاث بنات اوثلث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة و روى الترمذى حديث لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن و روى البخارى في الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء و الابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق لطيفة من قواعد الشرع ان الرادع الطبعي يغني عن الرادع الشرعي مثاله شرب البول حرام وكذلك الخمر و رتب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها و الوالد والولد مشتركان في الحق و بالغ الله تعالى في

وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامورة مع العدل و
متابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس وفيه

كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكولا الى الطبع
لانه يقضي بالشفقة عليه ضرورة [وصلة الرحم] قال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان [وطاعة السادة] روى
البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه
فله الاجر مرتين [والرفق بالعبيد] قال صلى الله عليه وسلم
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء
الملكة وساله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة
رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان
آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله فيما
ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله [والقيام بالامرة مع العدل] لانها من
مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل و
في الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل الى آخر
الحديث وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي
والتسليم على بني آدم [ومتابعة الجماعة] ففي الحديث السابق و
لزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث آمركم بخمس الله

قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة

امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع [وطاعة اولي الامر] قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة اولى الامر وروى ابو داود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلوة وهي الفطرة والثالثة الزكوة وهى الطهورة والرابعة الصوم وهي الجُنّة والخامسة الحج وهى الشريعة والسادسة الجهاد وهى العروة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهى عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهى الالفة والعاشرة الطاعة وهى العصمة [والصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة] قال تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآيتين [والمعاونة على البر] قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى [وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر] ومر في الاحاديث و روى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان [واقامة الحدود] قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا

واداء الامانة ومنها الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في

عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب و البعيد ولا ياخذ كم في الله لومة لايم رواهما ابن ماجة [والجهاد] و تقدم في عدة احاديث [وفيه المرابطة] قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذى مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي[واداء الامانة] قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لاامانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم صححه الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة وروي الطبرانى حديث ناصحوا فى العلم فان خيانة احدكم فى علمه اشد من خيانته فى ماله [ومنها الخمس] من المغنم كما سبق فى حديث الشيخين [والقرض] لانه اعانة على كشف كربه [مع وفائه] لانه من الامانة وفى صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء [واكرام الجار] قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مومنا [وحسن المعاملة] وتقدم فى حديث المومن من امنه الناس على اموالهم [وفيه جمع المال من حله] قال صلي الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله و بر و صدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجة وقال صلي

حقه وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس
وكف الضرر واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق

الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة [وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف] قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب [ورد السلام] قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عده من الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان [وتشميت العاطس] قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيه فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله [وكف الضرر] عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره [واجتناب اللهو] قال صلى الله عليه وسلم لستُ من دَد ولا الدد مني وقال الشرة شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن

خاتمة العلم اسّ العمل وهو ثمرته وقليله معه خير من كثيره مع جهل فمن ثم كان افضل من صلوة النافلة وافضله اصول الدين

الناس من يشتري لهو الحديث الغناء واشباهه رواهما البخاري في الادب في باب اللهو والدف اللهو و الباطل والاشرة العبث و روى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب و في مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو و لغو الا اربع مشي الرجل بين العرضتين و تاديبه فرسه و ملاعبته اهله و تعليمه السباحة و عند ابن ماجة نحوه [و اماطة الاذى عن الطريق] قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله و ادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم [خاتمة العلم اسّ العمل] فلا يصح عمل بدونه [وهو] اي العمل [ثمرته] اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر [وقليله] اي العمل [معه] اي العلم [خير من كثيره مع جهل] لان من عمل بلا علم كان فساده اكثر من صلاحه [فمن ثم] اي من اجل ذلك [كان] العلم كما قال الشافعي رضي الله عنه [افضل من صلوة النافلة] لانه فرض عين اوكفاية و الفرض افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم و قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي و غيره و قال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم و في لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة و كفى بالمرء

فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه فالآلات على حسبها فالطب
وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق والصلوة افضل من الطواف

فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ عنده يسير الفقه خير من كثير العبادة وفى صحيح مسلم حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفي لفظ لابن ماجة ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من علم لاينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به رواه الطبراني [وافضله اصول الدين] لتوقف اصل الايمان اركانا له عليه [فالتفسير] لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام [فالحديث] لتعلقه بكلام النبى صلى الله عليه وسلم [فالاصول] وقدم على الفقه لشرف الاصل على الفرع [فالفقه] اشرف من غيره للاحاديث السابقة فيه [فالآلات] من النحو والصرف واللغة والمعاني وغيرها [على حسبها]. اي قدرها فى الحاجة اليها [فالطب] يليها فى الفضيلة وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به فى الروضة وغيرها [وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق] باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت فى تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الايمة فى الحط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية فى كتاب الغه في تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه فى اول المستصفى وجزم السلفي من اصحابنا وابن رشيد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته

[و الصلوة افضل من الطواف] و سائر العبادات على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلوة رواه الحاكم وغيره و لانها تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة و استقبال القبلة و القراءة و ذكر الله و الصلوة على رسوله و يمنع فيها كل مايمنع في غيرها و تزيد بالمنع من الكلام و المشي و غيرهما و قيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي و انا اجزي به و قيل الطواف افضل منها وقيل للغرباء بمكة وقيل الحج افضل منها لجهاده البدن والمال و لانا دعينا اليه في الاصلاب فاشبه الايمان و لانه لايتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به فعله موصوف بالفرضية و قيل الصلوة افضل بمكة و الصوم افضل بالمدينة [و هو] اي الطواف افضل [من غيره] اى من العبادات حتى من العمرة روى الازرقي ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف و قيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له في المسالة و هو خطاء ظاهر و ادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه و سلم فمن بعده بل كره مالك و احمد تكرارها في العام و اجمعوا على استحباب تكرار الطواف [و الكلام في الاكثار] اى فيمن اراد الاكثار من نوع واحد و يكون غالبا عليه و يقتصر على الاخر من المتاكد منه المذكور من الصلوة ثم الطواف افضل له و الا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف و كذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها

وتفل الليل ثم وسطه فآخره والقرآن من سائر الذكر وهما

عليه وزيادة تنبه على ذلك النووي في شرح المهذب والمحب الطبري في تاليفه المذكور [والنفل بالبيت] افضل منه خارجه حتى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظاير لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل لا حيث يخفى قال وهو حسن [ونفل الليل] افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل [ثم وسطه] اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه [فآخره] افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفرله رواهما الشيخان [والقرآن] افضل [من سائر الذكر] للحديث الآتي [وهما] اي القرآن والذكر افضل [من الدعاء حيث لم يشرع] روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سايرالكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ

من الدعاء حيث لم يشرع و حرف تدبر من حرفي غيره

في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين و روى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه و روى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة و قراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح و التكبير اما الدعاء حيث شرع و كذا الذكر فهو افضل اتباعا [و حرف تدبر] افضل [من حرفي غيره] قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته و قال تعالى و رتل القرآن ترتيلا و روى الشيخان عن ابي وايل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر و روى احمد عن عايشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤن القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا و لم يقرؤا كنت اقوم مع النبى صلى الله عليه و سلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة و آل عمران و النساء فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله و استعاذ و لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا الله و رغب اليه و روى الترمذى وغيره حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ و ارق و رتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقراها و روى ابوعبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس انى سريع القراءة قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها و ارتلها احب الى من ان اقرأ القرآن اجمع هذرمة و روى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرأ القرآن فى اقل من ثلث و روى البخاري عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه و سلم مدا و روى

و بالمصحف والجهر حيث لا رياء والسكوت من التكلم
الا في حق و مخالطة الناس وتحمل اذاهم من اعتزا لهم

ابوداود و الترمذي و النسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم قراءة مفسرة حرفا حرفا [و]القراءة [بالمصحف] افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل يوم لاينظر في مصحفه و روي ابوعبيد حديث فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظهرا كفضل الفريضة على النافلة و اسناده ضعيف و في الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القرآن في غير المصحف الف درجة و قراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة و حديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وماهو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود ادیموا النظر في المصحف [والجهر] افضل من الاسرار [حيث لا رياء] يخاف لان نفعه متعد للسامعين و اما اذا خاف الرياء فالاسرار وعليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة و المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة [والسكوت] افضل [من التكلم] و لو استوت مصلحتهما [الا في حق] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى و قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب و ان ابعد الناس من الله القلب القاسي و قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر[٢] اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان

---

(٢) اي تذل وتخضع في القاموس التكفير ان يخضع الانسان لغيره *

و هو حيث يخاف الفتنة و الكفاف من الفقر و الغنى

استقمت استقمنا و ان اعوججت اعوججنا و قال لعقبة بن عامر و قد سالة ما النجاة امسك عليك لسانك و ليسعك بيتك وقال لسفيان و قد سالة ما اخوف ما تخاف علي هذا و اخذ بلسانه وقال انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه و سلم او لا تدري فلعله تكلم بما لا يعنيه ورواها كلها الترمذي وغيره و في الصحيحين ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق و المغرب و روى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه و رجليه اضمن له الجنة و قوله ما يتبين اي يتفكر في ايها خير ام لا و المستثنى في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في حق [و مخالطة الناس و تحمل اذاهم] افضل [من اعتزالهم] قال صلى الله عليه و سلم المومن الذي يخالط الناس و يصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس و لا يصبر على اذاهم رواه البخاري في الادب و غيره [و هو] اى اعتزالهم افضل [حيث يخاف الفتنة] في دينه بموافقتهم على ما هم عليه و عليه يحمل حديث عقبة السابق و ليسعك بيتك و حديث البخاري يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال و مواقع القطر يفر بدينه من الفتن و حديث الصحيحين اى الناس افضل قالوا من جاهد بماله و نفسه قال ثم مه قالوا الله و رسوله اعلم قال ثم مومن يعتزل الناس في شعب يتقي ربه و يدع الناس من شره و روى ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة ان اعجب الناس الي رجل يومن بالله و رسوله و يقيم

الصلوة و يؤتي الزكوة و يعمر ماله و يحفظ دينه و يعتزل الناس و روي البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لايسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته و ولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه [و الكفاف] افضل [من الفقر و الغنى] قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم و رزق كفافا و قنعه الله بما رزقه و قال طوبى لمن هدي للاسلام و كان عيشه كفافا و قنع به و قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روي الاول و الاخر مسلم و الثاني الترمذي و روي ايضا حديث ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه و اطاعه في السر و كان غامضا في الناس لايشار اليه بالاصابع و كان رزقه كفافا فصبر على ذلك و روي مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك و ان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل لحديث الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام و عند الترمذي اللهم احيني مسكينا و امتني مسكينا و احشرني في زمرة المساكين يوم القيامة وقيل الغنى مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث [و فضل قوم التوكل على الاكتساب] بالاعراض عن اسبابه اعتمادا للقلب

فضل قوم التوكل على الاكتساب وعكس قوم وفضل آخرون باختلاف الاحوال والمختار عندي انه لا ينافي التوكل الكسب ولا ادخار قوت سنة وكل اقامه الله على مايريد لانتظام الوجود

على الله تعالى [وعكس قوم] فقضلوا الاكتساب على تركه [وفضل آخرون باختلاف الاحوال] فمن يكون فى توكله لا يتسخط عند ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى سوال احد من الخلق فالتوكل فى حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون فى توكله بخلاف ماذكر فالاكتساب فى حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع [والمختار عندي انه لا ينافى التوكل الكسب] بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضي بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل بل انتم متاكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره فى الارض ويتوكل رواه البيهقى وفى رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنة فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك حديث ادع ناقتي و اتوكل فقال اعقلها وتوكل [ولا] ينافيه ايضا [ادخار قوت سنة] فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما فى الصحيحين وهو سيد المتوكلين [وكل] من الخلق [اقامه الله على مايريد] سبحانه من الحالة التى هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك [لانتظام الوجود] اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش [و

و تفاوت المراتب لا رادّ لقضايه ولا معقب لحكمه *

تفاوت المراتب] في الدنيا و الاخرة [لا رادّ لقضايه] بالدفع [ولا معقب لحكمه] بالنقض سبحانه و تعالى وهذا اخر ما اوردناه والله اعلم *

قد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب في شهر ربيع الثاني سنه ١٢٨١ احدى و ثمانين بعد الالف و المايتين من السنة الهجريه على هاجر ها الصلوة و السلام و الحمد لله على التمـــام

مزيل اغلاط اتمام الدراية

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١	٢	الاحوال	الاسرال
ايضا	١١	النقاية	النقاية
٢	٣	تقاية	نقاية
ايضا	١٨	تنماته	تتمّاته
٣	٢٠	الامراض	الامراض
ايضا	٢١	فحل	فحلّ
٤	١٤	وقرأة	وقرئ
ايضا	١٥	المعاضى	الماضى
٥	١٢	بالفاظ	بالالفاظ
ايضا	١٨	المكشل	المشكل
٧	٧	اتمهاك	انهماك
ايضا	٩	انبهاوند	بنهاوند
ايضا	١٤	ان يكون	ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون
ايضا	١٨	[حق] للمقبور	للمقبور [حق]
٨	٥	الاخر	للاخر
ايضا	٧	فنا ئيهم	فنائهم
ايضا	١٤	رواه	روى
ايضا	١٧	اعطنيا	اعطينا

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۹	۲	یغث	یغیث
۱۰	۱۹	قضارون	تضارون
۱۳	۳	اتبغه	اتبعه
۱۴	۴	یغلی	یغلی
ایضا	۳	یقعون	ثم یقعون
ایضا	۱۸	بقول بالوقف	بالوقف
۱۶	۱۰	صلی]	]صلی
ایضا	۱۷	فخیله	فخلیله
ایضا	۲۱	الاحقاق	الاحقاف
۱۷	۱۲	الابنیاء	الانبیاء
ایضا	۲۱	اعلموا	اعملوا
۱۹	٦	اذ	اذا
۲۰	۵	بربون	بریون
۲۰	۱٦	حال	خال
۲۱	۴	الاعجاز للاعجاز	للاعجز
ایضا	۴	توفیقا	توقیفا
ایضا	۷	اداب	اداؤه
ایضا	ایضا	غیره	غیر
ایضا	۱۱	استدرک	استدرکت
ایضا	۱۳ { ۱۸	تجبیر	التخبیر

obeikandl.com

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٢	٤	والاقتصار والاحتصار	والاقتصار
ايضا	ايضا	وقولنا	*
ايضا	٥	وان انزل القران لغيره ايضا	*
ايضا	٩	توفيقا	توقيفا
ايضا	ايضا	يتوقف	بتوقيف
ايضا	١٣	عينية	عيينة
ايضا	ايضا	بالواقفية	بالوافية
ايضا	١٤	التجبير	التخبير
ايضا	١٥	التعين	التسعين
ايضا	١٦	وخجان	رجحان
ايضا	١٧	بالتوفيقي	بالتوقيفي
٢٣	٦	مثل اسحق	اسحق
ايضا	٧	ور	و
ايضا	٩	ذلك	فى ذلك
ايضا	١٠	بالتفصيل	بالتفضيل
ايضا	١٠	حديث	حديث مسلم
ايضا	١١	وسنام	وحديث الترمذى سيدة آي القران اية الكرسي وسنام
ايضا	١٣	بعضه	فى الله بضعه
ايضا	١٤	ايه	آية

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٢٣	١٦	اعجازة	اعجاره
ایضا	٢٠	فلیتوبوا	فلیتبوّ
٢٤	٦	و العالم	و العارف
ایضا	٨	الدین شهدوا	الذین شاهدوا
ایضا	١٠	الرفوع	المرفوع
ایضا	ایضا	لتاویل	التاویل
ایضا	١١	فاعتفر	فاغتفر
ایضا	١٢	نص من	فیه نص عن
ایضا	١٦	او بالمکة	ام بمکة
ایضا	١٨	المدني	اي المدني
ایضا	ایضا	عشرون	بضع وعشرون
ایضا	٢٠	الاجزاب	الاحزاب
ایضا	٢٠	و الهجرات	و الحجرات
ایضا	٢١	السورة	السور
٢٥	٧	قرأءه	و قراءته
٢٦	٣	طفیل	الطفیل
ایضا	٦	الحدیث	الحدیث
ایضا	١٠	اخرجو	اخرجوا
ایضا	١٤	الدین	الذین
ایضا	١٧	انسان	اسنان

obeikandl.com

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٧	١	بدات	بذات
ايضا	ايضا	لبيداء	ازالبيداء
ايضا	٢	بمنى فى	يمنى
ايضا	١١	مخزية	محزمة
ايضا	١٤	المرسيع	المرتسيع
٢٨	٤	وبي	فرجعت وبي
٢٩	١	قال البلقني وابة	وآية
ايضا	٢	من الصيفي	الصيفي
ايضا	٣	فزاه	قراه
ايضا	٥	يتعشي	ليتعشى
ايضا	٨	[قال الباقيني]	قال البلقيني
ايضا	١٢	اميه	امية
ايضا	١٨	واولهن	اولهن
ايضا	١٩	عصية	عصبة
ايضا	٢٠	ويجلسه	مجلسه و
٣٠	١٣	اغفاء	اغفاءة
٣١	١	روى	روي
ايضا	٨	وذلك مرفوع	مرفوع وذلك منه
ايضا	١٦	يتخرج	يتحرج
ايضا	٢١	[وآية الحجاب]	الحجاب و] آية
٣٢	١	الصلوة	والصلوة

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٣٢	٢	اولا	ازل
ایضا	٥	اتخذوا	واتخذوا
ایضا	٦	امرتهن بالحجاب	امرتهن
ایضا	١٢	قال	قل رسول الله
ایضا	١٣	جاوزت بحرا	جاورت بحراء
ایضا	ایضا	فاستطیت	فاستبطنت
ایضا	١٤	وشمالي	وعن شمالي
٣٢	١٧	ام سلمه	ابي سلمه
ایضا	٢٠	فرجعت	فرجفت
٣٣	٧	لسوال	السوال
ایضا	١٥	اعن بن	عن ابن
٣٤	٢	بعمل	یعمل
ایضا	٣	ندم	قدم
٣٥	١	لله	الله
ایضا	١٦	قراء	قرا
٣٦	٣	عن	بن
ایضا	٤	ایه	ابیه
ایضا	١٢	ابن	بن
ایضا	١٥	لنبي	النبي
ایضا	١٩	اسحاق	ابي اسحاق
٣٧	٢	ذریتهم	ذریتهم

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۷	۴	ابوزبن	ابو زین
ایضا	۵	عمران	عمران بن الحصین
ایضا	۱۲	طریق	طریق عاصم
ایضا	۱۵	قرائه	اقرائه
۳۸	۷	انس	انس ایضا
۳۹	۳	یائي	یایي
ایضا	۱۵	هو	هي
ایضا	۲۰	الواو	الوازي
۴۰	۱۴	لي	الي
ایضا	۱۶	واوا	و واوا
۴۲	۱۴	ظهر	ظهیراي ظهراء
۴۳	۵	العقلاء	العاقل
ایضا	۲۱	الخلف	لخلف
۴۵	۱۱	وخص	وقد خص
ایضا	۱۹	یعني	بغیر
ایضا	۲۰	اللاتي	اللائي
۴۷	۱۶	الجمل	المجمل
ایضا	۱۹	تنزیهٔ	تنزیه
۴۸	۱۱	منسوخ	منسوخ فی القران
۵۱	۲۱	رجل من اقصي المدینة یسعي	من اقصي المدینه رجل یسعي

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحيح
ايضا	ايضا	النجا	الجار
٥٣	٥	داداء	والاداء
ايضا	١٥	الفاضل	الفاصل
٥٤	ايضا	ومن	قال ومن
ايضا	١٨	مصنفها	مصنفيها
ايضا	١٩	بصحته	بصحة نسبته
٥٨	٣	معذلك	مع ذلك
ايضا	١٥	لعبدي	العبدي
٥٩	٥	قال	قال
ايضا	١٦	خزيمة	خزيمة
٦٠	١٢	سراء	سواء
ايضا	١٤	ان الصلاح	ابن الصلاح
٦٢	٧	كبعض	بعض
ايضا	ايضا	الاعراب	الاغراب
٦٤	٣	عيرة	غيرة
ايضا	١٣	نما	انما
ايضا	٢٠	لكتب	الكتب
٧٢	٢١	و شرطت	[و] شرطت
٧٣	١	للوجاده	*
ايضا	ايضا	الوصية	*
ايضا	ايضا	والاعلام	*

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٧٤	١٨	ابوشیخ	وابوالشیخ
٧٥	٢	اقول	اقوال
٧٧	٨	[والاداء]	[و] سن [الاداء]
ایضا	١٣	الاملاء	الاملاء اول
٧٨	٣	[هذه	هذه
٧٩	٨	البحوث	المبحوث
ایضا	٢١	ربما	وبما
٨٠	٢ ـ ١١	اعتدیه	اعتدبه
ایضا	٥	لمکلف	المکلف
ایضا	١٧	ندراک	کادراک
٨١	٢٠	اوحقیقة	وحقیقة
٨٣	١٢	فاترا	فاتوا
ایضا	١٤	لتحریم	للتحریم
٩٠	١٢	التحریم	علي التحریم
٩٥	٢١	کن	یکن
٩٦	٢١	الجدات	الجداب
٩٧	٤	یعبصها	یعصبها
ایضا	١٣	الاحت	الاخت
١٠٥	١٠	غیرة	غیرها
١٠٩	١١	الجمع	الجمیع
١١٤	١٤	فملتمس	فیلتبس

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١١٦	١٨	غدوة وبكرة	غدوة وبكرة
١٢٢	٩	تابع	تابع
ايضا	١١	فع	رفع
١٢٥	٥	مزيلة	مزيلة
ايضا	١٥	بناء	بتاء
١٢٦	٤	تواليا	تواليا والامفروق
ايضا	٥	بزياده	بزيادة
ايضا	٩	القابله	المقابلة
ايضا	١٠	فكالله	فكله
ايضا	٢٠	والامفروق	[والامروق]
١٢٧	١	المضازعه	المضارعه
١٣٦	٧	ذكريا	زكريا
١٤٠	١٦	المبتادر	المتبادر
ايضا	١٨	ايطئ	ابطئ
١٤٦	١٩	التحرير	التحرير
١٦٠	٧	تشبيه والمجاز	التشبيه والمجاز
١٦٢	١٤	يدهم	بينهم
١٦٩	٤	النكتة	لنكتة
ايضا	٢	دوسها	دروسها
١٧٢	١٦	نصبها	نصيبها
١٧٣	١٠	يستتبعة	يستتبعه

obeikandl.com

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۷۵	۱۱	اختلقا	اخلقا
۱۷۸	۱۷	فنكي	فتكي
۱۸۲	۹	تهنلما	تهنلما
۱۹۸	۱۱	يتثر	يتاثر
۲۰۰	۱۳	لهرم	الهرم
۲۱۷	٦	بالولدين	بالوالدين
ايضا	۱۱	يكفتهن	يكفيهن
۲۲۰	۸	اله	الله
ايضا	۱۴	كربه	كربة
۲۲۳	۵	صلفة	صلوة
ايضا	۱۵	الوضة	الروضة
۲۲۴	۱۳	مادك	مالك
ايضا	۱۹	اللاتكثار	الاستكثار
۲۲۷	۲۱	الانشان	الانسان
۲۳۰	۱۴	سنتة	سنته

obeikandi.com